دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الاستبعاد الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية.

إعداد :

محمد مصطفى عبدالرازق عبدالعال

أولاً : مشكلة الدراسة و أهميتها :-

تهدف الخدمة الاجتماعية إلى تنمية المجتمعات عن طريق البحث عن القوى و العوامل المختلفة التي تقف عائقا في طريق التنمية و التقدم الاجتماعي مثل الحرمان و والظروف المعيشية السيئة، وأدى النمو الحضري المتسارع إلى مشكلات اقتصادية و اجتماعية و ديموجرافية و غيرها ، و من إفرازات ذلك النمو الحضري ظهور العشوائيات[1] .

وتمثل العشوائيات إحدى الظواهر الرئيسية الموجودة في كثير من دول العالم ، و حالها مثل حال كافة المشاكل فهي تبدأ صغيرة ولكنها مع التراخي تتسع حتى تصبح خطرا داهما يهدد الأمن الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي للدول [2] .

و تعتبر ظاهرة انتشار المناطق العشوائية في أغلب المناطق الحضرية في العالم من الظواهر التي تعاني منها معظم المجتمعات كما أنها تعتبر مصدراً لكثير من المشكلات و مما يشير على ذلك تزايد حدة مشكلة العشوائيات و التي أصبحت من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الأخيرة [3] .

و قد استفحلت مشكلة العشوائيات في مصر ، حيث أكد تعداد عام 2008م إلى أن أكثر من 15.5 مليون مواطن يسكنون المناطق العشوائية أي نحو ما يقرب من 25% من إجمالي سكان الجمهورية ، فهم أكثر الفئات فقراً في المجتمع المصري و التي تعاني من الحرمان بكل أشكاله و تدني نسبة المشاركة السياسية و تدني المستوى التعليمي [4] .

و قد بدأت ظاهرة الإسكان غير المشروع كرد فعل لعوامل متعددة ، منها الاقتصادية و السياسية و الديموجرافية و الظروف الطبيعية ، ما دفع سكان المناطق الريفية و غيرها ، للنزوح نحو المدن و العواصم للإقامة على أطرافها. وغالبا ما تفتقر مناطق السكن العشوائي للخدمات الضرورية من الخدمات الأساسية [5] .

و هذا ما تعرفت عليه دراسة **نجلاء محمد داود هديه** [6] وتوصلت الدراسة الى أهم حاجات الرعاية الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية و هي (حاجات المرافق و البنية الأساسية و الاسكان ، حاجات النقل و المواصلات و الاتصالات، الحاجات الأمنية ، الحاجات الصحية ، الحاجات الاقتصادية ، الحاجات الاجتماعية ، الحاجات التعليمية) .

وقد أشار برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى أنه من خصائص العشوائيات (الاستبعاد الاجتماعي و الفقر) إذ يُعتبر فقر القدرات أو الدخل خاصية أساسية

في المناطق العشوائية . فلا ينظر إليها على إنها خاصية فطرية للعشوائية ، و لكنها إلى حد كبير سبب ناتج عن ظروف العشوائيات ([7]) .

و هناك من أشار إلى بعض المؤشرات التي تدل على الاستبعاد الاجتماعي مثل : الصعوبات المالية التي تواجه الأسرة ، و النقصان الشديد في الاحتياجات الأساسية للإنسان ، و ظروف السكن غير الملائمة ، و تدني قدرة الفرد على الإدراك الذاتي لحالته الصحية [8] .

و تمثل العشوائيات صورة من صور الاستبعاد الاجتماعي و مظاهره حيث ان سكان المناطق العشوائية يعيشون في مساحات حول المدن تفتقر للخدمات وتنتشر فيها البطالة والجريمة والمخدرات والاعتداء على الممتلكات وتشكل المساكن العشوائية في الدول العربية معوقا للتنمية [9] .

و هذا ما أكدته دراسة **حنان محمد عاطف كشك** [10] و التي توصلت إلى أن عدم اشباع الاحتياجات الاساسية وإحساس الفرد بالحرمان المستمر يؤدي الى ارتكاب سلوك معاد للمجتمع و يعتبر الفقر والحرمان المادى سببا رئيسيا فى الاتجاه الى الجريمة

كما أشارت دراسة **Fikret Adman & Caglar Keyder** [11] إلى أن : البطالة و عدم وجود ضمان اجتماعي و عدم استكمال الأطفال تعليمهم " من الأسباب التي تزيد من شعور الاستبعاد الاجتماعي لدى فقراء المناطق العشوائية ، و قدم جون هيلز تصنيفا لاتجاهات السياسة الاجتماعية مبرزا من خلاله ضرورة التمييز بين الوقاية و العلاج ، سواء من حيث المبدأ العام أو الممارسة ، و أوضح أن السياسات العلاجية لها دوران رئيسيان فهي تعمل على التخفيف من حدة الأمر الراهن (الاستبعاد الاجتماعي) [12] .

و بالرغم من الجهود المتواصلة حول التنمية إلا أنه يصعب على حكومات بعض الدول النامية بمفردها الوفاء بمتطلباتها بالمستوى اللائق و المتميز خاصة في ظل ارتفاع معدلات النمو السكاني ، لذلك تحث الحكومة دائما على الجهود الأهلية للمشاركة في عملية التنمية و تدعيم مفهوم شركاء التنمية لتضمن لها النجاح في هذا المسار و و هو تحقيق المستوى اللائق لأبنائها [13] .

لذا تعد منظمات المجتمع المدني أحد أهم أطراف الشراكة في التنمية ، حيث مضى الوقت الذي كانت فيه التنمية مسئولية القادة و المسئولين ، بل أصبح الأمل معقوداً على

توفير فرص الشراكة بين مؤسسات القطاع العام ، و شركات القطاع الخاص ، و المنظمات غير الحكومية [14] .

وقد أكدت دراسة **عبدالمنعم محمد محمد** 2007م [15] على أن للمنظمات غير الحكومية دوراً أساسياً ، حيث أنها يجب أن تعمل إلى جانب الدولة من أجل تحقيق التنمية الشاملة ، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال قيامها بالأدوار المختلفة التي يمكن أن تؤديها وتوفير مناخ يسوده الثقة بين مؤسسات المجتمع المدني والدولة .

و يهتم المجتمع المدني بتولي وظيفة باتت شاغرة بعد انسحاب الدولة عن مهمة تقديم خدمات أساسية للمواطنين ، بحكم عمليات الخصخصة [16] ، و تستطيع الجمعيات الأهلية في المجتمع المدني تحريك المجتمع لتحقيق أهداف و متطلبات التنمية ، لما تتمتع به الجمعيات من مرونة تعتبر بمثابة محركات فعالة لأحداث التغيير ، و بمعدل سرعة أكبر من الجمعيات الحكومية التي تكبلها قيود الروتين و اللوائح [17].

إذ أن القطاع الأهلي – أو بتعبير متكافئ – القطاع الطوعي أو الخاص – قد لعب دوراً بالغ الأهمية في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة ، و لاسيما في الفترات التي أحجمت فيها الدولة عن التدخل في مجالات الرعاية الاجتماعية ، حيث زادت الجمعيات الأهلية زيادة كبيرة [18].

و تعد الجمعيات الأهلية إحدى منظمات المجتمع المدني ، بل هي من أقدم أشكال التنظيمات التي ظهرت ، وهي بشكل عام الأكبر حجما ضمن تشكيلة المجتمع ، وقد ازداد انتشارها بشكل ملحوظ في كل أرجاء الوطن . ويرجع تزايدها إلى مواكبة المتغيرات الدولية والاختلالات الاقتصادية ولتكون بديلاً للدولة التي تنسحب من أدوارها التقليدية ومسئولياتها[19].

و تبرز أهمية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من خلال دراسة **محمود محمود عرفان** 1996م ([20]) و التي هدفت إلى اختبار العلاقة بين التدخل المهنى وتنمية المساعدة الذاتية لسكان المجتمعات العشوائية، و توصلت إلى صحة الفرض في وجود علاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المساعدة الذاتية لسكان المجتمعات العشوائية .

و يعتبر السبب الرئيسي لظهور العشوائيات هو شعور الأفراد بالحرمان ، حيث ينطوي هذا الشعور على الفقراء من الناس ، فالطبقات العاملة الفقيرة نجدها تعيش في مسكن

ضيق ليس لديهم خيارات أخرى سوى اللجؤ إلى أطراف المدن للإقامة دون النظر إلى مدى توافر الخدمات و الرعاية التي سوف تقدم لهم [21]

ثانياً : أهداف الدراسة :-

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي مؤداه تحديد **دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الاستبعاد الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية.**

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :-

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه **ما دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الاستبعاد الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية؟**

رابعاً : مفاهيم الدراسة :-

1- الاستبعاد الاجتماعي :

الاستبعاد في اللغة إستبعد : صار بعيدا . 2 – إستبعد الشيء : عده بعيدا . 3 – إستبعد الشيء : وجده بعيدا .المعجم: الرائد [22]

و قد عرفت **منظمة الأمم المتحدة** الاستبعاد الاجتماعي بأنه الافتقار إلى الدخل و الموارد لضمان سبل العيشة المستدامة ، و الجوع و سوء التغذية ، و سوء الصحة ، و قلة أو انعدام فرص الحصول على التعليم و غيرها من الخدمات الأساسية و زيادة معدلات الاعتلال و الوفيات الناجمة عن الأمراض ، التشرد و السكن غير الملائم ، السلامة البيئية و الاجتماعية ، و التميز و الاستيعاب ، كما أنها تتميز بعدم المشاركة في صنع القرار و في الحياة المدنية و الاجتماعية و الثقافية ([23]) .

و يعرف " **محمد ذكي أبو النصر** " ان مصطلح الاستبعاد الاجتماعي يستخدم ليصف ما يحدث عندما يتم استبعاد الناس من الخدمات الأساسية ، و ذلك فالاستبعاد الاجتماعي ينكر على جماعات معينه في المجتمع حقها في الفرص المتكافئه قياسا بغيرها ، و هو ما يقود إلى تدني قدرة الفرد على المشاركة في الوظائف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية للمجتمع . و أن الجماعات المستبعدة اجتماعيا يمكن ان تكون تلك التي تعاني من الفقر و البطاله و أنواع متعددة من المساوئ و التي تُحرم من كامل حقوقها و ليس لها روابط اجتماعية ([24]) .

كما عرفه **Hills** " هو الحرمان و يتضمن عوامل للحرمان مثل الحرمان من الدخل ، و الحرمان من فرص العمل ، و الحرمان من توافر الرعاية الصحية ، و التعليم ، و

التدريب ، و الحرمان من اكتساب الأفراد العديد من المهارات ، و الحرمان من السكن ([25]) .

2- المناطق العشوائيات :

تعني كلمة عشوائي : العمل على غير هدى فيخطئ و يصيب ، و هي من فعل عشا : غفل فهو العمل على غير بصيرة [26].

يطلق مصطلح العشوائيات على التجمعات البشرية التي تتكون على أطراف المدن الكبرى ، نتيجة عوامل عديدة مثل الهجرة من الريف إلى المدن . و الدخول المنخفضة التي أدت إلى أزمة إسكان اضطرت الكثير من السكان إلى تشييد مساكن من الصفيح أو الخشب و الكرتون ، و هي مساكن غير مطابقة للمواصفات الهندسية تم إنشاؤها دون تراخيص من الجهات المختصة [27].

الاسكان العشوائي في مصر يعتبر إسكانا غير قانوني لانه يتناقص سواء بالنسبة لقوانين المناطق العامة بصفة عامة أو القوانين التي تحرم إقامة المباني السكنية على الأرض الزراعية بصفة خاصة [28].

خامسا : نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية، والتي تهتم بالوصف الكمي و الكيفي للظاهرة المدروسة كما تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة على الظاهرة، من خلال وضع دور مقترح للخدمة الاجتماعية للحد من الاستبعاد الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية و الخروج بنتائج و التي يمكن على أساسها وضع تصور للتعامل مع هذه المشكلة.

لذا تهتم الدراسة الراهنة بالوصول إلى دور مقترح للخدمة الاجتماعية للحد من الاستبعاد الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية و من ثم وضع تصور مقترح لهذا الدور.

سادسا : المنهج المستخدم

في ضوء الدراسة الحالية استخدم الباحث كلا من المنهج الكمي و الكيفي و ذلك للحصول على بيانات كافية و دقيقة بشأن موضوع الدراسة حتى يمكن التوصل إلى نتائج على درجة عالية من الدقة يمكن تطبيقها في الميدان، و لتحقيق أهداف و تساؤلات الدراسة، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي و ذلك لأنه انسب المناهج البحثية الملائمة لإجراء الدراسة، حيث تم سحب عينة عمدية من المترددين للحصول على الخدمات من

الجمعيات الأهلية (جمعية رسالة للأعمال الخيرية ، جمعية الاقصى لتنمية المجتمع ، جمعية صلاح الدين الأيوبي لتنمية المجتمع) حيث أن تلك الجمعيات لها نشاط في تقديم خدمات بالنطاق الجغرافي الخاص بالدراسة

سابعا : أدوات الدراسة:-

أدوات جمع البيانات:

أ- استمارة استبار لتحديد دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الاستبعاد الاجتماعي لسكان المناطق العشوائية.

ب- أدوات تحليل البيانات: مجموعه من المعاملات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 22.

ثامنا : مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني :

و قد اختار الباحث (عزبة مأمون – علواية صاوي) حيث يحتويان على 846 أسرة و متجاورتين و تم تصنيفهم من ضمن المناطق العشوائية الغير الآمنة على مستوى المدينة فهذه المناطق تشكل خطراً بسبب الكهرباء الهوائية، وتقع تحت تأثير تلوث كثيف بسبب القمامة و الصرف الصحي الغير مغطى و الطرق غير المرصوفة بالإضافة لصعوبات تطوير البنية التحتية ([29]) ([30])

ب- المجال البشري :

يقصد به عدد المترددين على الجمعيات الأهلية (جمعية صلاح الدين الأيوبي لتنمية المجتمع ، جمعية الأقصى لتنمية المجتمع ، جمعية رسالة للأعمال الخيرية) من سكان منطقة عزبة مأمون و علواية الصاوي.

و تقدم هذه الجمعيات خدمات لسكان منطقة الصوفي كما أنها تعتبر من الجمعيات الأكثر تميزاً و نشاطاً حسب بيان صادر عن إدارة الجمعيات و الاتحادات بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الفيوم ([31]) .

ج- وصف عينة الدراسة :

أولاً: خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

النـــوع	ك	%
ذكر	44	22.6
أنثى	151	77.4
الإجمالي	**195**	**100**

باستقراء الجدول السابق رقم (4) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للإناث، و قد تبين من الجدول السابق أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث أن نسبة الإناث 77.4% و تأتي في المرتبة الأولى و يليها في المرتبة الثانية نسبة الذكور و هي 22.6% من اجمالي عينة الدراسة

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للسن

الســـــن	ك	%
أقل من 18 إلي من 30 سنه	5	2.6
من 30 إلي أقل من40 سنه	52	26.7
من 40 إلي أقل من 50 سنه	85	43.5
من 50 إلي أقل من 60 سنه	53	27.2
الإجمالي	**195**	**100**

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 50 سنة) والتي بلغت نسبتها (43.5%)، ثم يليها الفئة العمرية (من 50 إلى أقل من 60 سنة) و تبلغ نسبتها (27.2%) ، و تأتي في المرتبة الثالثة من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة) و التى بلغت نسبتهم (26.7%) و تأتي في المرتبة الأخيرة المرتبة العمرية (أقل من 18 إلى من 30سنة) و ذلك بنسبة (2.6%)

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	أعزب	5	2.6
2	متزوج	45	23.1
3	مطلق	7	3.6
4	أرمل	138	70.7
	الاجمالي	195	100

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية حيث كانت أعلى نسبة من العينة (أرمل) والتي بلغت نسبتها (70.7%)، ثم يليها الحالة الاجتماعية (متزوج) و تبلغ نسبتها (23.1%) ، و يأتي في المرتبة الثالثة (مطلق) و التى بلغت نسبتهم (3.6%) و تأتي في المرتبة الأخيرة الحالة الاجتماعية (أعزب) و ذلك بنسبة (2.6%)

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة التعليمية

م	الحالة التعليمية	ك	%
1	لا يقرأ و لا يكتب	76	39
2	يقرأ ويكتب	81	41.5
3	مؤهل متوسط	38	19.5
4	مؤهل فوق المتوسط	0	0
5	مؤهل عالى	0	0
	الاجمالي	195	100

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة التعليمية حيث كانت أعلى نسبة من العينة (يقرأ و يكتب) والتي بلغت نسبتها (41.5%)، ثم يليها مستوى التعليم (لا يقرأ و لا يكتب) و تبلغ نسبتها (39%) ، و تأتي في المرتبة الأخيرة الحالة التعليمية (مؤهل متوسط) و ذلك بنسبة (19.5%)

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للوظيفة

م	الوظيفة	ك	%
1	قطاع حكومي	16	8.2
2	قطاع خاص	1	0.5
3	أعمال حرة	58	29.8
4	بالمعاش	1	0.5
5	لا يعمل	119	61
	الاجمالي	195	100

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للوظيفة حيث كانت أعلى نسبة من العينة (لا يعمل) والتي بلغت نسبتها (61%)، ثم يليها من يعملون في (أعمال حرة) و تبلغ نسبتها (29.8%) ، ثم يليها من يعملون في (قطاع حكومي) و تبلغ نسبتها (8.2%) و تأتي في المرتبة الأخيرة (بالمعاش) و (قطاع خاص) بالتساوي بنسبة (0.5%)

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري

م	الدخل الشهرى	ك	%
1	أقل من 1000	10	5.2
2	من 1000 إلى أقل من 2000	91	46.5
3	من 2000 إلى أقل من 3000	51	26.2
4	3000 فأكثر	43	22.1
	الاجمالي	195	100

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري حيث كانت أعلى نسبة من العينة (من 1000 إلى أقل من 2000) والتي بلغت نسبتها (46.5%)، ثم يليها من هم دخلهم (من 2000 إلى أقل من 3000) و تبلغ نسبتهم (26.2%) ، ثم يليها من دخلهم (3000 فأكثر) و تبلغ نسبتها (22.1%) و تأتي في المرتبة الأخيرة (أقل من 1000) بالتساوي بنسبة (5.2%)

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً نوع السكن

م	نوع السكن	ك	%
1	ايجار	113	57.9
2	تمليك	26	13.3
3	سكن مشترك	56	28.8
	الاجمالي	195	100

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع السكن حيث كانت أعلى نسبة من العينة هم من يقيمون في سكن (ايجار) والتي بلغت نسبتها (57.9%)، ثم يليها من يقيمون في (سكن مشترك) و تبلغ نسبتهم (28.8%) و تأتي في المرتبة الأخيرة من يقيمون بسكن (تمليك) بنسبة (13.3%)

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
1	3 أفراد فأقل	33	16.9
2	5 أفراد فأقل	116	59.5
3	7 أفراد فأقل	46	23.6
4	8 أفراد فأكثر	0	0
	الاجمالي	195	100

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة حيث كانت أعلى نسبة من العينة من عدد أفراد الأسرة لديهم (5 أفراد فأقل) والتي بلغت نسبتها (59.5 %)، ثم يليها من عدد أفراد الأسرة لديهم (7 أفراد فأقل) و تبلغ نسبتهم (59.5%) و تأتي في المرتبة الأخيرة من عدد أفراد الأسرة لديهم (3 أفراد) بنسبة (16.9%)

د- المجال الزمني : فترة إجراء الدراسة .

ثامنا: نتائج الدراسة

دور منظمات المجتمع المدني في التخفيف من حدة الاستبعاد الاجتماعي بالعشوائيات

جدول رقم (8)

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تساهم الجمعيات الأهلية في توفير فرص عمل ملائمة لسكان العشوائيات	19	9.7	71	36.4	105	53.8	304	101.3	52.0	5
2	تساهم الجمعيات الأهلية بالمعونات المالية	67	34.4	98	50.3	30	15.4	427	142.3	73.0	1
3	التوعية بحقوق المواطنة و تقبل الآخر	32	16.4	29	14.9	134	68.7	288	96.0	49.2	6
4	السماح لأهالى المنطقة للمشاركة في جلسات الحوار المجتمعي الخاصة بتنمية المنطقة	12	6.2	20	10.3	163	83.6	239	79.7	40.9	17
5	تمكين المرأة من مشروعات الأسرة المنتجة	5	2.6	21	10.8	169	86.6	226	75.3	38.6	21
6	تأهيل المتسربين من التعليم للحصول على شهادات محو أمية	13	6.7	27	13.8	155	79.5	248	82.7	42.4	14
7	عقد ملتقيات التوظيف بالمنطقة	5	2.6	14	7.2	176	90.3	219	73.0	37.4	24
8	مساهمة المجتمع المدني في	5	2.6	16	8.2	174	89.2	221	73.7	37.8	23

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	التخطيط العمراني للاسكان الاجتماعي للعشوائيات										
9	توفير دورات تدريبية للحرف المختلفة	5	2.6	30	15.4	160	82.1	235	78.3	40.2	18
10	فتح فصول لدروس التقوية للمراحل التعليمية المختلفة	13	6.7	32	16.4	150	76.9	253	84.3	43.2	11
11	توفير الخدمات التى يحتاج إليها سكان العشوائيات	5	2.6	1	0.5	189	96.9	206	68.7	35.2	26
12	توفير فصول تعليمية للفتيات بالعشوائيات	13	6.7	52	26.7	130	66.7	273	91.0	46.7	9
13	فتح ورش تدريب للصناعات اليدوية	16	8.2	51	26.2	128	65.6	278	92.7	47.5	8
14	دعم الطلاب المتفوقين دراسيا بمنح دراسية	37	19	50	25.6	108	55.4	319	106.3	54.5	7
15	تأهيل كبار السن للحصول على شهادات محو الأمية	13	6.7	47	24.1	135	69.2	268	89.3	45.8	10
16	توفير القوافل الطبية الشاملة مع المستشفيات الخيرية و الحكومية	39	20	66	33.8	90	46.2	339	113.0	57.9	3
17	المساهمة في القضاء على	5	2.6	25	12.8	165	84.6	230	76.7	39.3	20

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	مسببات التلوث										
18	المساهمة في توفير الأدوية التى يحتاج إليها سكان العشوائيات	39	20	54	27.7	102	52.3	327	109.0	55.9	4
19	تكثيف حملات التوعية من المجالس القومية المختلفة	5	2.6	38	19.5	152	77.9	243	81.0	41.5	16
20	تدشين مبادرات تثقيف صحي بالعشوائيات	5	2.6	30	15.4	160	82.1	235	78.3	40.2	18م
21	افتتاح العيادات و المراكز الطبية الخيرية	45	23.1	113	57.9	37	19	398	132.7	68.0	2
22	تنظيم جلسات الحوار المجتمعي بين سكان المنطقة و المسئولين	5	2.6	5	2.6	185	94.9	210	70.0	35.9	25
23	التوعية بأهمية المشاركة السياسية في الاستحقاقات الدستورية	5	2.6	48	24.6	142	72.8	253	84.3	43.2	11م
24	توعية عمال اليومية بالمنطقة بأهمية التسجيل بالنقابات العمالية و المهنية	14	7.2	30	15.4	151	77.4	253	84.3	43.2	11م
25	التعاون بين منظمات المجتمع المدني لنشر الوعي السياسي	12	6.2	7	3.6	176	90.3	226	75.3	38.6	21م

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
26	التدخل لحل النزاعات القائمة بالمناطق العشوائية لنبذ العنف و دحض الجريمة	5	2.6	42	21.5	148	75.9	247	82.3	42.2	15
27	تكثيف الندوات التثقيفية السياسية	5	2.6	0	0	190	97.4	205	68.3	35.0	27
	المجموع	449		1017		3994		7375			
	المتوسط	16.0		36.3		142.6					
	النسبة	8.2		18.6		73.2					
	المتوسط المرجح	263.4									
	القوة النسبية للبعد	45.0									

يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (263.4) والقوه النسبيه للبعد (45.0٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على المؤشر, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (8.2٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (18.6٪) الى نسبة (73.2٪) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا المؤشر ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

1- جاءت العبارة رقم (2) والتى مفادها " تساهم الجمعيات الأهلية بالمعونات المالية " في الترتيب الأول بوزن مرجح (142.3) وقوة نسبية (73.0٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن من أهم الخدمات التي تستطيع الجمعيات الأهلية تقديمها لسكان المناطق العشوائية هي المساعدات المالية

2- جاءت العبارة رقم (21) والتى مفادها "افتتاح العيادات و المراكز الطبية الخيرية" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (132.7) وقوة نسبية (68.0٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنه يمكن توفير العيادات الطبية بأجور رمزية يشهد اقبال من سكان المنطقة و ييسر عليهم إجراء الفحوصات اللازمة

3- جاءت العبارة رقم (16) والتى مفادها "توفير القوافل الطبية الشاملة مع المستشفيات الخيرية و الحكومية " في الترتيب الثالث بوزن مرجح (113.0) وقوة نسبية (57,9٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن سكان المناطق العشوائية يحتاجون للمزيد من القوافل الطبية الشاملة لتوقيع الكشف الطبي عليهم

4- جاءت العبارة رقم (18) والتى مفادها "المساهمة في توفير الأدوية التى يحتاج إليها سكان العشوائيات" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (109.0) وقوة نسبية (55.9٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن جزء من المنظمات تستطيع تيسير توافر الدواء لسكان العشوائيات ممن يحتاجون إليها

5- جاءت العبارة رقم (1) والتى مفادها "تساهم الجمعيات الأهلية في توفير فرص عمل ملائمة لسكان العشوائيات" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (101.3) وقوة نسبية (52.0٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن الجمعيات الأهلية غير قادرة على توفير القدر المناسب من فرص العمل التي تلائم احتياجات السكان بها

6- جاءت العبارة رقم (3) والتى مفادها " التوعية بحقوق المواطنة و تقبل الآخر " في الترتيب السادس بوزن مرجح (96,0) وقوة نسبية (49,2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عدم وجود نشاط ملحوظ لمنظمات المجتمع المدني في الدعوة للمواطنة

7- جاءت العبارة رقم (14) والتى مفادها "دعم الطلاب المتفوقين دراسيا بمنح دراسية" في الترتيب السابع بوزن مرجح (106,3) وقوة نسبية (54,5٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى ضعف الدعم المقدم للطلاب بتلك المناطق العشوائية

8- جاءت العبارة رقم (13) والتى مفادها "فتح ورش تدريب للصناعات اليدوية" في الترتيب الثامن بوزن مرجح (92.7) وقوة نسبية (47,5٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن اغلب عينة الدراسة لا تعلم عن إمكانية توفير ورش لتدريب الصناعات اليدوية

9- جاءت العبارة رقم (12) والتى مفادها "توفير فصول تعليمية للفتيات بالعشوائيات" في الترتيب التاسع بوزن مرجح (91,0) وقوة نسبية (46,7٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عدم توافر فصول لتعليم الفتيات بالقدر الكافي لاحتياجات المنطقة

10- جاءت العبارة رقم (15) والتى مفادها "تأهيل كبار السن للحصول على شهادات محو الأمية" في الترتيب العاشر بوزن مرجح (89,3) وقوة نسبية (45,8٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن غياب دور منظمات المجتمع المدني في توفير فرصة قوية لكبار السن لمحو أميتهم

11- جاءت العبارة رقم (10) والتى مفادها "فتح فصول لدروس التقوية للمراحل التعليمية المختلفة" في الترتيب الحادي عشر بوزن مرجح (84,3) وقوة نسبية (43,2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن ضعف الإمكانيات لتوفير فصول دروس للتقوية لأبناء المنطقة

12- جاءت العبارة رقم (23) والتى مفادها "التوعية بأهمية المشاركة السياسية في الاستحقاقات الدستورية" في الترتيب الثاني عشر بوزن مرجح (84,3) وقوة نسبية (43,2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عدم وجود دور حقيقي لتوعية السكان بأهمية المشاركة السياسية

13- جاءت العبارة رقم (24) والتى مفادها "توعية عمال اليومية بالمنطقة بأهمية التسجيل بالنقابات العمالية و المهنية" في الترتيب الثالث عشر بوزن مرجح (84,3) وقوة نسبية (43,2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عمال اليومية بتلك المناطق لا يجدون من يقوم بتوعيتهم باهمية التسجيل في النقابات العمالية

14- جاءت العبارة رقم (6) والتى مفادها " تأهيل المتسربين من التعليم للحصول على شهادات محو أمية" في الترتيب الرابع عشر بوزن مرجح (82,7) وقوة نسبية (42,4٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن ضعف دور المنظمات بتأهيل المتسربين من التعليم في تلك المناطق

15- جاءت العبارة رقم (26) والتى مفادها " التدخل لحل النزاعات القائمة بالمناطق العشوائية لنبذ العنف و دحض الجريمة " في الترتيب الخامس عشر بوزن مرجح (82.3) وقوة نسبية (42.2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن أغلب عينة الدراسة يلجئون إلى بدائل أخرى عوضا عن تلك المنظمات التي ليس لديها تأثير قوي بالمنطقة

16- جاءت العبارة رقم (19) والتى مفادها " تكثيف حملات التوعية من المجالس القومية المختلفة" في الترتيب السادس عشر بوزن مرجح (81.0) وقوة نسبية (41.5٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن ضعف تردد المجالس القومية على تلك المناطق

17- جاءت العبارة رقم (4) والتى مفادها " السماح لأهالى المنطقة للمشاركة في جلسات الحوار المجتمعي الخاصة بتنمية المنطقة" في الترتيب السابع عشر بوزن مرجح (79,7) وقوة نسبية (40.9٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن لا يتم دعوة ممثلين عن الأهالي بتلك المناطق في المشاركة في أي جلسات خاصة بهم.

18- جاءت العبارة رقم (9) والتى مفادها " توفير دورات تدريبية للحرف المختلفة" في الترتيب الثامن عشر بوزن مرجح (78.3) وقوة نسبية (40.2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عدم توافر دورات تدريبية من خلال منظمات المجتمع المدني

19- جاءت العبارة رقم (20) والتى مفادها " تدشين مبادرات تثقيف صحي بالعشوائيات" في الترتيب التاسع عشر بوزن مرجح (78.3) وقوة نسبية (40.2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنه لا يوجد مبادرات للتثقيف الصحي بالمناطق العشوائية

20- جاءت العبارة رقم (17) والتى مفادها " المساهمة في القضاء على مسببات التلوث" في الترتيب عشرون بوزن مرجح (76,7) وقوة نسبية (39.3٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنه لا يوجد أي مساهمات معروفة لدى سكان العشوائيات في القضاء على التلوث

21- جاءت العبارة رقم (5) والتى مفادها "تمكين المرأة من مشروعات الأسرة المنتجة" في الترتيب واحد و عشرون بوزن مرجح (75.3) وقوة نسبية (38.6٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى ضعف نسبة مشاركة السيدات في المشروعات المنتجة

22- جاءت العبارة رقم (25) والتى مفادها "التعاون بين منظمات المجتمع المدني لنشر الوعي السياسي" في الترتيب اثنين و عشرون بوزن مرجح (75.3) وقوة نسبية (38.6٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عدم وجود تعاون لنشر الوعي السياسي

23- جاءت العبارة رقم (8) والتى مفادها "مساهمة المجتمع المدني في التخطيط العمراني للاسكان الاجتماعي للعشوائيات" في الترتيب ثلاثة و عشرون بوزن مرجح (73.7) وقوة نسبية (37.8٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أنه يتم اهمال دور منظمات المجتمع المدني في رسم خطط التنمية العمرانية بتلك المناطق

24- جاءت العبارة رقم (7) والتى مفادها "عقد ملتقيات التوظيف بالمنطقة

" في الترتيب أربعة و عشرون بوزن مرجح (73.0) وقوة نسبية (37.4٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن سكان المناطق العشوائية لا يجدون ملتقيات التوظيف من خلال منظمات المجتمع المدني

25- جاءت العبارة رقم (22) والتى مفادها "تنظيم جلسات الحوار المجتمعي بين سكان المنطقة و المسئولين" في الترتيب خمسة و عشرون بوزن مرجح (70.0) وقوة نسبية (35.9٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى عدم معرفة أغلب سكان المنطقة لوجود جلسات حوار مجتمعي.

26- جاءت العبارة رقم (11) والتى مفادها "توفير الخدمات التى يحتاج إليها سكان العشوائيات" في الترتيب ستة و عشرون بوزن مرجح (68.7) وقوة نسبية (35.2٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى ضعف الخدمات المقدمة لسكان العشوائيات

27- جاءت العبارة رقم (27) والتى مفادها "تكثيف الندوات التثقيفية السياسية " في الترتيب سبعة و عشرون بوزن مرجح (68.3) وقوة نسبية (35.0٪). وتشير استجابات المبحوثين إلى أن عدم وجود تثقيف سياسي للسكان بتلك المناطق

توصلت دراسة " **ثناء حسن على** " إلى عدم وجود علاقة بين زيادة أعداد الجمعيات الأهلية و ارتفاع معدلات التنمية في المناطق العشوائية التي تعمل بها ، و وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصعوبات التي تواجه الجمعيات الأهلية و قدرتها على القيام بدورها ([xxxii])

دراسة " **ماهر حسني الجندي** " توصلت الدراسة الى ان أهمية ابراز دور القيادات الشعبية و رجال الاعمال في توفير فرص عمل لاهالي المنطقة و وضع برامج تنموية من اجل النهوض بها ([xxxiii])

قائمة المراجع

([1]) ريهام خفاجي : توصيات لإحياء دور الأوقات في السياسات العامة و المجتمع المدني ، ورقة قدمت في المؤتمر المصري الأول للنهوض و التنمية و الذي عقد في 16 و 17 يوليو 2012م ، ص 2

([2]) بدرية شوقي عبد الوهاب : البنية الاقتصادية و الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية ، دار النشر و التوزيع بجامعة أسيوط ، أسيوط ، 1998م ، ص 13 .

([3]) محمد أحمد صادق ، صالح صبري محمد حجازي : التخطيط لتطوير المنظمات غير الحكومية بالمجتمعات العشوائية ، المؤتمر العلمي الدولي السادس و العشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية و تطوير العشوائيات) ، المجلد 10 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2013م ، ص 3875 .

(4) الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء : دراسة المناطق العشوائية في مصر ، 2008 .

([5]) ريهام خفاجي : توصيات لإحياء دور الأوقات في السياسات العامة و المجتمع المدني ، ورقة قدمت في المؤتمر المصري الأول للنهوض و التنمية و الذي عقد في 16 و 17 يوليو 2012م ، ص 3

([6]) نجلاء محمد داود هديه : تقدير حاجات سكان المناطق العشوائية دراسة حالة بمنطقة الحويتي بمدينة سوهاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة فرع الفيوم ، 1996م .

([7]) UN-HABITAT: Global Report on Human Settlements (the challenge of slums), 2003, P 11.

([8]) هدى احمد الديب ، محمود عبد العليم محمد : الاستبعاد الاجتماعي و مخاطره على المجتمع ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، تصدر عن الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية ،العددان 31-32 عدد مزدوج ، بيروت ، لبنان ، نوفمبر 2015م ، ص 219.

([9]) جهاد صالح عبد اللطيف : الأبعاد الاجتماعية السياسية في التطوير الحضري لأحياء الفقراء ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2010م .

(10) حنان محمد عاطف كشك :الاستبعاد الاجتماعى والسلوك الإجرامى "دراسة حالة على عينة من نزلاء سجن المنيا العام" ، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان ، العدد 30 ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، يوليو 2011م

(11) Fikret Adman & Caglar Keyder : Poverty and social exclusion in the slum areas of large cities in turkey,Research Foundation of Bogazici University,Turkey , 2005 .

(12) رحاب مختار : ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي في عالمنا المعاصر "مقاربة حول المفهوم و الأنواع و المظاهر و المشاكل " ، مجلة كلية التربية، العدد 152، الجزء الأول، جامعة الأزهر، يناير 2013م، ص 286.

(13)محمد أحمد صادق ، صالح صبري محمد حجازي : التخطيط لتطوير المنظمات غير الحكومية بالمجتمعات العشوائية ، المؤتمر العلمي الدولي السادس و العشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية و تطوير العشوائيات) ، المجلد 10 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2013م ، ص 3876 .

(14) رشاد عبد اللطيف : التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2007م ، ص 206.

(15) عبد المنعم محمد محمد : دور مؤسسات المجتمع المدني في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين في مصر، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالفيوم ، العدد الخامس ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، 2007م.

(16) فرانك آدلوف : المجتمع المدني النظرية و التطبيق السياسي ، ترجمة : عبد السلام حيدر ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2009م ، ص 130 .

(17) مصطفى محمد معوض : التدخل المهني باستخدام نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع لبناء قدرات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال التوحديين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، 2014م .

(18) أحمد وفاء زيتون و آخرون : تنظيم المجتمع أسس نظرية و أجهزة ، سلسلة قراءات في تنظيم المجتمع ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1983م ، ص 31 .

(19) علي ليلة : دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، القاهرة ، 2002م ، ص 77.

(20) محمود محمود عرفان : العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المساعدة الذاتية لسكان المجتمعات العشوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة فرع الفيوم ، 1996م .

(21) Hans Pruijt: Squatting in Europe Radical Spaces, Urban Struggles, Squatting Europe Kollective, New York, 2013, p 23.

(22) جبران مسعود : المعجم الرائد ، دار العلم للملايين ، الطبعة السابعة ، 1992م ، ص 122

(23) منظمة الأمم المتحدة ، تقرير 57 ، 1995م ، ص 4

(24) محمد ذكي أبو النصر : الاستبعاد الاجتماعي الوجه الآخر للسياسة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2012 ، ص 35 .

(25) Hills L.Grand & Plachuad : Understanding social exclusion , oxford university , 2002 , p 11 .

(26) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم ، 2004م ، ص 245 .

(27) طلعت مصطفى السروجي و آخرون : السياسة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2011م ، ص 58 .

(28) عبد الحميد يونس زيد ، محمود محمد محمود : السكن العشوائي بحي دار رماد و الشيخ حسن ، بحث في المؤتمر السنوي التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، فرع الفيوم ، جامعة القاهرة ، الفترة من 27-29 مارس 1996م ، ص 164.

(29) مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس مدينة الفيوم: تقرير عن المناطق العشوائية على مستوى مدينة الفيوم ، 2019م.

(30) إدارة التخطيط العمراني بمركز و مدينة الفيوم : تقرير المناطق العشوائية عن المناطق غير المخططة بمدينة الفيوم ، 2022م

(31) مديرية التضامن الاجتماعي بالفيوم : بيان بأنشط الجمعيات الأهلية التى نطاق عملها بمنطقة الصوفي ، إدارة الجمعيات و الاتحادات ، 2022 م .

[xxxii]) ثناء حسن علي حسن, دور الجمعيات الأهلية في تنمية المناطق العشوائية " دراسة تطبيقية علي بعض الجمعيات الأهلية في محافظة القاهرة ", رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة عين شمس, 2016م.

[xxxiii]) ماهر حسني الجندي: المشاركة الشعبية وعلاقتها بتطوير المناطق العشوائية "دراسة اقتصادية بيئية", رسالة دكتوراه, معهد الدراسات والبحوث البيئية, جامعة عين شمس, 2010م.